

فابتغوا عند الله الرزق	عنوان الخطبة
١/سعة رزق الله تعالى للخلائق ٢/الرزق أمر محتوم وسر مقدور ٣/ قسم الله الأرزاق بحكمة وعدل ورحمة وفضل ٤/طلب الرزق، وتحري أسبابه ٥/من أسباب الرزق وأبوابه ٦/من أهم الأسباب الشرعية لطلب الرزق ٧/ ومن الأسباب المادية لطلب الرزق ٨/اتساع مفهوم الرزق.	عناصر الخطبة
أ.د: عبدالله الطيار	الشيخ
١١	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ هُوَ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ، وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ
الْمَجِيدُ فَعَالَ لَمَّا يُرِيدُ، يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ، وَيَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَيَمْنَعُ وَيَمْنَعُ،
سُبْحَانَهُ هُوَ الْقَاهِرُ بِقُدْرَتِهِ الظَّاهِرُ بِعِزَّتِهِ، الْعَالِبُ بِجَبْرُوتِهِ وَحِكْمَتِهِ، أَحْمَدُهُ
حَمْدَ الشَّاكِرِينَ، وَأَشْكُرُهُ فِي كُلِّ حِينٍ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ.



وَأَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْوَاحِدُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ، وَصَفِيُّهُ مِنْ خَلْقِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) [الطلاق: ٢-٣].

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- جَوَادٌ كَرِيمٌ، رَزَاقٌ حَكِيمٌ، يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا رُتِّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: "يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْ سَكُمُ وَجَنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ" (أخرجه مسلم ٢٥٧٧).



وَقَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ؟! فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيْضْ مَا فِي يَدِهِ"(أخرجه البخاري ٤٦٨٤، ومسلم ٩٩٣).

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ الرِّزْقَ أَمْرٌ مَحْتُومٌ وَسِرٌّ مَقْدُورٌ، تَكَفَّلَ اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- بِقِسْمَتِهِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ وَحَدَّدَ لَهُ الْوَسَائِلَ وَالطَّرَائِقَ، قَالَ -تعالى-: (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطَفُونَ)[الذاريات: ٢٢-٢٣]؛ فَمَا مِنْ حَيٍّ إِلَّا وَرِزْقُهُ مَكْتُوبٌ مَسْطُورٌ، يَسْتَوْفِيهِ كَامِلًا غَيْرَ مَنْقُوصٍ؛ قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجْلَهَا، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا"(أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٦/١٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع ٢٠٨٥).

عِبَادَ اللَّهِ: وَقَدْ قَسَمَ اللَّهُ الْأَرْزَاقَ بِحِكْمَةٍ وَعَدْلٍ وَرَحْمَةٍ وَفَضْلِ، فَأَفَاضَ بِجُودِهِ وَمِنَّتِهِ وَقَدَرَ وَقَبِضَ بِرَحْمَتِهِ وَحِكْمَتِهِ، قَالَ -تعالى-: (وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ)[النحل: ٧١]، وَقَالَ -سُبْحَانَهُ-: (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ



الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَعُوا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزَّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ [الشورى: ٢٧]، وَأَمَرَ اللَّهُ عِبَادَهُ بِطَلْبِ الرِّزْقِ، وَتَحْرِيِ أَسْبَابِهِ، قَالَ -تَعَالَى-: (فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ) [العنكبوت: ١٧].

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: وَقَضِيَّةُ الرِّزْقِ مِنَ الْقَضَايَا الَّتِي يَضْطَرُّ فِيهَا عَوَامُ النَّاسِ، فَتَجِدُ الْعَجَلَةَ فِي طَلْبِهِ، وَالْخَوْفَ مِنْ مَنَعِهِ، وَالْمِبَالَعَةَ فِي جَمْعِهِ، وَالرَّغْبَةَ فِي الْكَثْرَةِ وَالِاعْتِمَامَ بِالْقُوَّةِ، وَالْفَرَحَ بِالظَّفْرِ، يَعْدُو النَّاسُ كُلَّ صَبَاحٍ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، بَحْثًا عَنِ الرِّزْقِ، مِنْهُمْ مَنْ أَحْسَنَ التَّوَكُّلَ عَلَى اللَّهِ، وَأَيَّقَنَ بِوَعْدِهِ وَقَسَمِهِ، وَجَدَّ فِي طَلْبِ الْأَسْبَابِ، فَارْتَاحَ قَلْبُهُ، وَسَكَنَتْ نَفْسُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّقَ بِالْأَسْبَابِ، وَرَكَنَ إِلَيْهَا فَانْصَدَعَ جِدَارُ التَّوَكُّلِ عِنْدَهُ قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقْتُمْ كَمَا يُرَزَّقُ الطَّيْرُ تَعْدُو حِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا" (أخرجه الترمذي ٢٣٤٤، وصححه الألباني).



عِبَادَ اللَّهِ: وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لِلرِّزْقِ أَبْوَابًا، وَهَيَّا لَهَا طُرُقًا وَأَسْبَابًا،
 شَرْعِيَّةً وَمَادِّيَّةً، وَمِنْ تِلْكَ الْأَسْبَابِ مَا يَلِي:
 أَوَّلًا: حُسْنُ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-، وَلُزُومُ الاسْتِعْفَارِ وَالتَّوْبَةِ؛ قَالَ -
 تَعَالَى-: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ
 مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ
 أَنْهَارًا) [نوح: ١٠-١٢].

ثَانِيًا: وَمِنْ الْأَسْبَابِ الشَّرْعِيَّةِ لِطَلَبِ الرِّزْقِ: الْإِحْسَانُ إِلَى الْفُقَرَاءِ، وَالرَّفْقُ
 بِالضُّعْفَاءِ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا
 بِضُعْفَائِكُمْ؟!" (أخرجه البخاري (٢٨٩٦)).

ثَالِثًا: وَمِنْ الْأَسْبَابِ الشَّرْعِيَّةِ لِطَلَبِ الرِّزْقِ: صِلَةُ الْأَرْحَامِ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ،
 فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ" (أخرجه البخاري ٢٠٦٧، ومسلم ٢٥٥٧).



رابعًا: وَمِنْ الْأَسْبَابِ الشَّرْعِيَّةِ لَطَلْبِ الرِّزْقِ: الْبَدَلُ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ وَنَشْرِهِ، وَخِدْمَةِ أَهْلِهِ، فَقَدْ كَانَ أَخْوَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ، فَشَكَى الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: "لَعَلَّكَ تُرَزَّقُ بِهِ" (أخرجه الترمذي ٢٣٤٥، وصححه الألباني).

خامسًا: وَمِنْ أَهَمِّ الْأَسْبَابِ الشَّرْعِيَّةِ لَطَلْبِ الرِّزْقِ: الْحَافِظَةُ عَلَى الصَّلَاةِ فِي أَوْقَاتِهَا؛ قَالَ -تَعَالَى-: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرِزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى) [طه: ١٣٢].

سادسًا: وَمِنْ الْأَسْبَابِ الْمَادِّيَّةِ لَطَلْبِ الرِّزْقِ: السَّعْيُ بِجِدِّ، وَكَسْبُ الْيَدِ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ" (أخرجه أبو داود ٣٥٢٨)، وَهَا هُمْ الْأَنْبِيَاءُ -عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- أَكْمَلُ النَّاسِ إِيمَانًا، وَأَصْدَقَهُمْ عَقِيدَةً وَيَقِينًا، وَأَعْلَمَهُمْ بِاللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- طَلَبُوا الْأَسْبَابَ الْمَادِّيَّةَ لِلرِّزْقِ؛ قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَا



بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ
أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ" (أخرجه البخاري ٢٢٦٢).

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا
فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) [الملك: ١٥].

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَنَفَعَنَا بِمَا فِيهِمَا مِنَ الْآيَاتِ وَالْحِكْمَةِ،
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ
الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَهُ الْحَمْدُ الْحَسَنُ وَالثَنَاءُ الْجَمِيلُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوِي رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا؛ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرَّمَ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ.

وَاعْلَمُوا-رَعَاكُمْ اللَّهُ- أَنَّ الدُّنُوبَ وَالْمَعَاصِيَ مَمْحَاةٌ لِلرِّزْقِ، وَمَحَقَّةٌ لِلبَّرَكَةِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُحْرَمَ الرِّزْقَ بِالدَّنْبِ يَصِيْبُهُ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: اعْلَمُوا أَنَّ الرِّزْقَ لَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى الْمَالِ فَحَسَبِ، وَإِنَّمَا كُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ نِعْمٍ هِيَ أَرْزَاقٌ مِنَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-، فَالْعَافِيَةُ رِزْقٌ، وَالْأَبْنَاءُ



رِزْقٌ، وَالْأَمْنُ رِزْقٌ، وَالْأَوْطَانُ رِزْقٌ، وَالْأَخْلَاقُ رِزْقٌ، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "وما أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ" (أخرجه البخاري ١٤٧٦)

اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحِلَالِكَ عَنِ حَرَامِكَ، وَاعْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْعَيْ، اللَّهُمَّ ارزُقْنَا رِزْقًا حَسَنًا حَلَالًا طَيِّبًا، كَثِيرًا وَفَيْرًا، وَبَارِكْ لَنَا فِيهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَنَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا وَلِسَانًا صَادِقًا، وَنَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمَ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.



اللَّهُمَّ آمِنَا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا، اللَّهُمَّ وَفِّقْ لِي أَمْرِنَا إِلَى مَا نُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، اللَّهُمَّ كُنْ لَهُ مُعِينًا وَنَصِيرًا وَمُؤَيِّدًا وَظَهِيرًا اللَّهُمَّ وَفِّقْ لِي عَهْدِهِ، وَأَعِنِّهِ، وَسَدِّدْهُ، وَكْفِهِ شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَاجْعَلْهُ مُبَارَكًا أَيْنَمَا كَانَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ رِجَالَ الْأَمْنِ، وَالْمُرَابِطِينَ عَلَى التُّغُورِ، اللَّهُمَّ احْفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَمِنْ فَوْقِهِمْ، وَنَعُودُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ يُعْتَالُوا مِنْ نَحْتِهِمْ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ هَذَا الْجَمْعَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ، وَأَمِنْ رَوْعَاتِهِمْ وَارْفَعْ دَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَاتِ وَاعْفِرْ لَهُمْ وَلَا بَأْسَ لَهُمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَاجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ وَوَالِدِينَا وَإِخْوَانَنَا وَذُرِّيَّاتَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَجِيرَانَنَا وَمَشَائِخَنَا وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.



سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com